

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً
أما بعد:

أجدد لأستاذتنا الأستاذة الدكتورة الفاضلة: أميرة جادو وافر الشكر وجزيل الثناء والاحترام والتقدير على طيب تعاملها وكرم أخلاقها وتواضعها وقربها من الجميع وبذلها العلم والمصاهرة والتواصي به وإني قبل أن أقدم نقدي المتواضع لهذه الجزئية من البحث لأقدم عذري بين يدي ذلك إذ أن مثل هذه البحوث العلمية المحكمة لا تنشر إلا بعد تعديل وتمحيص وتنقيح بين يدي مختصين دكاترة مؤهلين سبق علمهم وأشرفوا على ربما مئات البحوث العلمية فكيف لمثلي أن ينقد أو يعقب أو يوجه حينئذ!

وحسبي أنني أنا المستفيد الأول والأخير من الاطلاع على مثل تلك البحوث والوقوف عليها والتعلم ممن سبقنا والله أسأل أن يكتب التوفيق والسداد للدكتورة أميرة جادو ولجميع زملائها الذين نتعلم على أيديهم في المقررات الأخرى كما أسأله أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا أنه خير مسؤول وأكرم مأمول.

ثم أتقدم بهذه الورقة البحثية التي ستتضمن الحديث وتسلط الضوء على أهم وأبرز عناصر البحث العلمي وهي:

(مفهوم أهداف الدراسة البحثية – مفهوم أهمية الدراسة البحثية - الفرق بين أهمية الدراسة البحثية وأهداف الدراسة البحثية – منهجية صياغة أهمية الدراسة البحثية – منهجية صياغة أهداف الدراسة البحثية) وسأبدأ مستعيناً بالله بالحديث عن هذه الجزئيات بشكل مفصل.

أولاً: مفهوم أهمية الدراسة البحثية:

الدراسة البحثية أو البحث العلمي له أهمية بالغة وهو من علامات تقدم الدول، إذ أن التقدم في كافة صوره مبني على دراسات، والدراسات مبنية على بحوث وأرقام، فإثبات الحقائق وتفسيرها لا يتأتى إلا عن طريق البحث، فالباحث يثابر لجمع التفاصيل التي تنفي شكوكه وتجعل ما يتوصل إليه حقيقة واقعة سواء كان الباحث بنى بحثه على فرضية يريد إثباتها أو العكس.

ثانياً: مفهوم أهداف الدراسة البحثية:

تعتبر اهداف الدراسة او البحث العلمي إحدى الخطوات المهمة في سبيل إعداد الأبحاث العلمية، وهي تعبر عن الغاية من البحث او ما يصبو إليه الباحث من الدراسة المقدمة في مجال تخصصه ويحب على كل باحث أن يحدد الأهداف قبل القيام بالبحث لأجل ان يصل إلى النتائج بصورة صحيحة، وتعد الأهداف من منهجية البحث العلمي.

ثالثاً: هل هناك فرق بين أهداف البحث العلمي أو الدراسة وأهمية البحث العلمي؟

الفرق شاسع بين المصطلحين وقد يختلط ذلك على كثير من الباحثين بعدم التفريق بين هذين المصطلحين، إذ أن أهداف الدراسة أو البحث العلمي لابد أن يضمنها الباحث في بداية بحثه وهي عبارة عن عناوين عريضة لربما النتائج التي سيصل إليها الباحث من خلال هذه الأهداف.

وأما أهمية البحث بالنسبة لموضوع البحث فإنه يعتمد على موضوع البحث ذاته، في حين تلمس الباحث للمشكلة البحثية ثم وضع الأهداف الجيدة للبحث ثم ستكون النتائج على ضوء تلك الأهداف مما ينعكس على أن يكون موضوع البحث قد عالج مشكلة معينة أراد الباحث الوصول لها قد تكون مهمة في مجال المجتمع او في مجال الطب أو الاقتصاد أو القانون او أيًا كان موضوع المشكلة.

رابعًا: منهجية صياغة أهمية الدراسة البحثية:

هناك العديد من الأساليب والطرق التي يمكن اتباعها لصياغة أهمية الدراسة ولذا سأوجز باستعراض اهم الخطوات من وجهة نظري:

- ١- البدء باستعراض إشكالية البحث: وهي أولى الخطوات وعلى الباحث في هذه الخطوة سؤال نفسه "كيف سيكون بحثي وما يقدمه من محتوى مفيد؟" وعلى الباحث أن يصيغ مشكلة البحث إما عن طريق الوصف وإما أن تأتي على شكل سؤال يحتاج إلى إجابة وهذا هو الغالب.
- ٢- معرفة مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسته والتي سيتطرق إليها في بحثه ومدى المساهمة في تطوير بحثه أو دراسته، ومهم للباحث أن يتوصل لأمر لم تتوصل إليها الدراسات السابقة ودور بحثه في التطرق لها وهذه ما يسمى بالفجوة البحثية.
- ٣- كذلك أن يوضح الباحث الفوائد والثمرات التي ستعكس على المجتمع من هذه الدراسة البحثية وما هي الأمور المتوقعة إضافتها للمجتمع.
- ٤- كذلك تحديد المستفيدين من البحث بأن يذكر البحث الأفراد والجهات التي تستهدفها هذه الدراسة ومن المتوقع ان يكونون هم أول من يستفيدون من هذه الدراسة أو البحث سواء كانت قطاع عام أو خاص.
- ٥- كذلك ربما يوضح الباحث في هذه الخطوة مدى مساهمة دراسته في إظهار المزيد من الأبحاث المستقبلية التي تكون في نفس مجال هذه الدراسة والتي من خلالها سيفتح الباحث آفاقاً وربما تحفيزاً للباحثين الآخرين للبحث من حيث انتهت نتائج هذه الدراسة.

خامسًا: منهجية صياغة أهداف الدراسة البحثية:

هناك العديد من الاعتبارات الشكلية والمعايير الموضوعية التي يتوجب على الباحث مراعاتها عند إعداد وصياغة أهداف البحث العلمي نوجزها كما يلي:

١- يتوجب على الباحث ان يقوم بصياغة أهداف البحث العلمي بما يتوافق مع أهمية وطبيعة وماهية منهج ومحتوى البحث العلمي، ويجب ألا يحيد الباحث عن هذا المسار.

٢- يشترط في العبارات التي تتضمنها أهداف البحث العلمي أن تكون عبارات قابلة لعمليات القياس وان تكون على ارتباط وعلاقة بماهية فرضيات البحث العلمي لأجل أن يتمكن الباحث من تحقيق غرضه من هذه الدراسة وهو الحصول على نتائج مرجوة في نهاية بحثه.

٣- كذلك من المعايير المهمة عند صياغة أهداف البحث العلمي أو الدراسة ان تصاغ بعبارات واضحة وغير غامضة ولا تحتل التأويل او تشتت ذهن القارئ واستخدام المصطلحات العلمية الواضحة المعروفة وان اضطر الباحث إلى استخدام بعض المصطلحات التي تحتاجها الدراسة فيجب عليه بيانها وتوضيحها وتجليتها للقارئ.

٤- كذلك من المعايير المهمة في اهداف البحث العلمي او الدراسة ان تكون هذه الأهداف قابلة للتحقيق وممكنة المعالجة على ارض الواقع والابتعاد عن الأهداف الغير قابلة للتحقيق او الغير واقعية.